

The Conceptual Framework of Business Incubators and Their Reality in Algeria

Boukhari Anes Mohammed Amine ¹, Taleb Soumia Chahinez ²

¹ Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbès, Algeria, Aniisanis2@gmail.com.

² Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbès, Algeria, soumyabouguerri@gmail.com

ARTICLE INFO

Article history:

Received:05/02/2020

Accepted:18/03/2020

Online:30/12/2023

Keywords:

business incubation

Startups

Projct

sustainable

development

JEL Code:M13, M10

ABSTRACT

This study aims to know the role of business incubators in promoting entrepreneurship in Algeria, where incubators are considered one of the most important mechanisms that contribute to supplying entrepreneurial projects with all the support and assistance they need through embracing, encouraging and developing small and medium enterprises to achieve sustainable development and to provide technical, administrative and advisory services to the owners of these projects and its contribution in launching them to the local market and the impact they can have on achieving sustainable development

The researcher concluded that business incubators adopt new ideas to create new projects or help expand existing projects. It provides support, funding, extension services and facilities for SMEs. The researcher has recommended raising awareness of the idea of the incubator and its message through marketing and publicity. Develop legislation and regulations that provide protection for entrepreneurship as national projects to combat unemployment

الاطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال وواقعها في الجزائر

بوخاري انيس محمد أمين¹، طالب سومية شاهيناز²

¹ جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس، الجزائر، Aniisanis2@gmail.com

² جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس، الجزائر، soumyabouguerri@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 2020/02/05

تاريخ القبول: 2020/03/18

تاريخ النشر: 2023/12/30

الكلمات المفتاحية

حاضنات الأعمال

المؤسسات الناشئة

المشاريع

التنمية المستدامة

JEL Code:M13, M10

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال بالجزائر حيث تعتبر الحاضنات من أهم الآليات التي تساهم في امداد المشاريع الريادية بكل ما تحتاجه من عوامل الدعم والمساعدة من خلال احتضان وتشجيع وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة وتقديم خدمات فنية وإدارية واستشارية لأصحاب هذه المشاريع ومساهمتها في إطلاقها إلى السوق المحلي والأثر الذي يمكن أن تحدثه في تحقيق التنمية المستدامة. واستنتج الباحث أن حاضنات الأعمال تتبنى الأفكار الجديدة لخلق وإيجاد مشروعات إبداعية جديدة أو المساعدة في توسعة مشروعات قائمة. وتوفر الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات المتاحة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وكان الباحث قد أوصى بزيادة التوعية بفكرة الحاضنة ورسالتها من خلال التسويق والدعاية المستمرة. ووضع التشريعات والأنظمة التي توفر الحماية للمشروعات الريادية باعتبارها مشروعات قومية لمكافحة البطالة.

- مقدمة:

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة إصلاحات كثيرة شملت العديد من المجالات، وخاصة فيما يخص جانب تحسين مؤشرات التنافسية، والتي تطمح من خلالها الى توفير مناخ استثماري يساعد على تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة عامة، والمؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة بصفة خاصة وذلك لما لهذه الأخيرة من قدرة على تحقيق توسع وزيادة إنتاجية بسرعة لاعتمادها أساسا على الأفكار الرائدة والابتكار والتكنولوجيا، وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد وتحقيق الاستقرار الاجتماعي. ففي ظل ارتفاع حدة المنافسة على المستوى المحلي والعالمي، قامت الجزائر بإنشاء حاضنات الأعمال لحماية المؤسسات حديثة النشأة وخفض معدل فشلها، وتنمية قدراتها التنافسية وضمان استمرارها، حيث أن هذه الهيئات تعمل على تقديم المساعدات والمشورات في مجالات مختلفة منها التنظيمية، الإدارية، الخدمية وغيرها، وفي مختلف مراحل الانشاء والنمو، فتعتبر حاضنات الأعمال آلية أثبتت فاعليتها في العديد من الدول، التي وفرت لها مناخ استثماري يتميز بتوازن في مكوناته الاقتصادية، السياسية والقانونية، مما سبق تتجلى إشكالية البحث في: ماهية حاضنات الاعمال؟

1- الاطار المفاهيمي لحاضنات الاعمال وواقعها في الجزائر

1-1 نشأة وتطور حاضنات الاعمال:

تعود بداية ظهور حاضنات الاعمال الى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ظهرت لأول مرة في نيويورك سنة 1959 بالمركز الصناعي "بتافيا"، Batavia، (وذلك عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل الى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في إقامة مشروع، مع توفير النصائح والاستشارات لهم، ولأقت هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصة وأن هذا المبنى كان يقع في منطقة أعمال نشطة. ثم تحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بحاضنة وتخرجت منه الالاف من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

قد حظيت هذه الفكرة إعجاب العديد من الشركات الأخرى وبدأوا بتقليدهم وفي سنة 1985 أنشأت الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال NBIA من أجل العمل على تنظيم هذه الحاضنات، على المستوى الدولي فإن أول حاضنة تم إنشاؤها في اليابان سنة 1982، وفي الصين بدأ ظهورها من خلال البرنامج الصيني للحاضنات، وتشير إحصائيات NBIA الصادر سنة 2003 أن عدد الحاضنات على مستوى العالم يتجاوز 4000 حاضنة مؤسسات، منها 1000 أمريكية و 2000 في كل من المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وقد مر تبلور مفهوم و دور الحاضنات بالمرحل التالية:

المرحلة الأولى: وتمثل التطور الرئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية والتي امتدت منذ السبعينات حتى منتصف التسعينات من القرن الماضي، وتميزت الحاضنات في هذه المرحلة بتعدد الغرض، أي حاضنات متعددة الاغراض، وارتباطها بالجامعة ومراكز البحوث الحكومية أو ما يسمى بتسهيل البحوث الصناعية.

المرحلة الثانية: وتميزت المرحلة بترسيخ قوي لحاضنات الأعمال المتخصصة في الولايات المتحدة الأمريكية وظهرت الحاضنات التقنية كنوع جديد في عدة دول منها النمسا، السويد الصّين وكندا، وركزت على المؤسسات ذات الأساس التقني.

المرحلة الثالثة: وامتدت من أواخر 1990 لغاية الآن بعد أن ظهرت الانترنت وحاضنات الانترنت، يقوم هذا النوع على تقديم جميع خدمات الاحتضان المعتادة باستثناء وجود الموقع المادي الذي يتوافر في أنواع أخرى من الحاضنات. والشكل الاتي يوضح مراحل التطور التاريخي لنشأة حاضنات الاعمال (عايب، 2019، صفحة 30؛ 31).

شكل رقم (01): التطور التاريخي لحاضنات الأعمال



1-2 تعريف حاضنات الاعمال:

تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال "NBIA" (National Incubation Business Association) على أنها "عملية دعم الأعمال التجارية عن طريق توفير إدارة التوجيه المساعدات التقنية والاستشارات المصممة لتزايد الشركات الناشئة، وتوفير إمكانية الوصول إلى العملاء، وتأجير مساحة مناسبة ومرنة وعقود الإيجار وخدمات الأعمال التجارية المشتركة، ومعدات الدعم التكنولوجي الأساسية، والخدمات المساعدة في الحصول على التمويل اللازم لنمو الشركة (بوداود، دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال بالجزائر، 2022، صفحة 306). تعرفه حاضنة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية (UCASTI) على أنها حاضنة لبناء ودعم الرياديين والخريجين الذين تظهر لديهم الأفكار الإبداعية والتطويرية الطموحة من خلال توفير الدعم الإداري، والفني لها والذي يعزز نهضة مشاريعهم حتى تنمو وتستمر إلى أن تتحول إلى مشاريع تجارية ناجحة يمكن تسويقها محلياً أو إقليمياً (الهزام محمد، 2021، صفحة 56).

أما مدير حاضنة أعمال جامعة المسيلة الدكتور مير أحمد بصفته خبير في مجال حاضنات الأعمال فقد عرفها على النحو التالي: " تسعى حاضنة الأعمال لتوظيف المؤسسات الناشئة خلال فترة الحضنة، كما تسعى إلى جذب

ودعم وتأطير ومرافقة حاملي الأفكار المبتكرة وتطوير كفاءاتهم ومساعدتهم في إنجاز مخططات الأعمال وتوفير تكوين متخصص، وجعل الخدمات اللوجستية متاحة لحاملي المشاريع المبتكرة مما يساعدهم على إنتاج نماذج أولية". (مقابلة، أبريل 2021). ومما سبق يمكن تعريف حاضنات الأعمال بأنها منظومة متكاملة من الأنشطة توفر كل السبل من مكان مجهز مناسب، فيه كل الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع، كما تحوز الحاضنة على شبكة من العلاقات والاتصالات مع بيئتها الخارجية، وتكون مدعومة بخبرات علمية عملية توفر جميع أنواع الدعم اللازم لرفع نسبة نجاح كل من المؤسسات الملتحقة بها وأصحاب الأفكار والمشاريع المبتكرة والكفاءات في مختلف المجالات (محمد، 2021، صفحة 290).

بينما يعرف المشرع الجزائري حاضنات الأعمال من خلال المادة الثانية من المرسوم التنفيذي رقم 03-78 (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2003) على أنها "مؤسسات ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي"، كما أشارت هذه المادة الى وجود ثلاث أشكال من المشاتل مصنفة على النحو التالي: المحضنة: عبارة عن هيكل يدعم المشاريع الخدمائية. ورش الربط: يهتم هذا النوع من الهياكل بالمشاريع ذات الطابع الصناعي والحرفي. - نزل المؤسسات: يتكفل هذا النوع بحاملي المشاريع الذين ينتمون الى ميدان البحث. ويهدف المشرع الجزائري من خلال وضع هذه التصنيفات الثلاث، إلى استقطاب أكبر عدد من حاملي المشاريع كيفما كان نشاطهم سواء خدمي أو صناعي أو حرفي أو في ميدان البحث والتطوير (حسياني عبد الحميد، 2021، صفحة 705).

1-3 أهمية حاضنات الاعمال:

تعترف حاضنات الأعمال ضرورية لتشجيع ورعاية الابتكارات والأفكار الريادية ودعم التخصص التقني في المشروعات الصغيرة، وتوفير الدعم اللازم لتطويرها بشكل تستطيع تمويل نفسها وتسنقل عن خدمات الحاضنة وتتجلى أهمية الحاضنات كالتالي (عيساوي فاطمة، 2020، الصفحات 56-57):

- تقدم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الناشئة؛
- تربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركية السوق ومتطلباته؛
- تشجع المستثمرين المغامرين على إنشاء الشركات الخاصة بهم و التي توصف بأنها شركات رأس المال المغامر أو المخاطر؛
- تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي، والابتكارات، والإبداعات في شكل مشاريع إنتاجية؛
- توفير فرص العمل؛
- تعمل على إقامة ودعم المشاريع الإنتاجية والخدمية صغيرة كانت أم متوسطة وتعتمد على تطبيق تقنيات مناسبة وابتكارات حديثة؛
- تساعد المشاريع الصغيرة و المتوسطة على مواجهة الصعوبات الإدارية، و المالية، و الفنية و التسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس

1-4 أهداف حاضنات الأعمال:

تهدف حاضنات الأعمال أساساً إلى احتضان المؤسسات الصغيرة وتعمل على تحقيق الآتي (بارك نعيمة، 2019، صفحة 114.115):

-تقليل تكاليف بدء النشاط؛

-تقليل أخطار الأعمال المرتبطة بالمراحل الأولى لبداية نشاط المشروع؛

-تقليل الفترة الزمنية اللازمة لتنمية نشاط المشروع و تطوير إنتاجه؛

-تجنب الأخطاء وتقليل ازدواجية الجهود مما يؤدي إلى ضغط التكاليف؛ إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية، المالية، الإدارية والقانونية التي تواجه المشروع؛ زيادة معدلات النجاح، تشجيع الأفكار المتميزة وضمان ديمومة المؤسسات المحتضنة، مساعدة المؤسسات على التوصل إلى أنواع جديدة من المنتجات أو مجالات جديدة من النشاط. -تدعيم مفهوم التعاون بين المشروعات.

مما سبق يتبين لنا أن حاضنات الأعمال توفر للمشروعات الصغيرة الناشئة فرصة النمو السريع داخل الحاضنة كما أنها وفي نفس الوقت تحسن من فرص نجاحها فيكون أداؤها قوي عند تخرجها من الحاضنة

1-5 أنواع حاضنات الاعمال:

تعمل الحاضنات باختلاف أنواعها وتخصصها على إيجاد صور ذهنية للنجاح أمام صاحب المشروع الناشئ، من خلال توفير مختلف أنواع الدعم اللازم لزيادة نسب نجاح المشاريع الملتهقة بها، والتغلب على المشاكل التي قد تؤدي إلى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها. ومن بين أنواع الحاضنات بحد:

1-5-1 حاضنة الأعمال العامة (غير التكنولوجية): وهي تتعامل مع المشاريع الصغيرة ذات التخصصات المختلفة والمتنوعة في كل المجالات الإنتاجية والصناعية والخدمية دون تحديد مستوى تكنولوجي لهذه المشاريع.

1-5-2 حاضنات الأعمال التكنولوجية: هي وحدات الدعم العلمي والتكنولوجي التي تقام داخل الجامعات ومراكز الأبحاث، تهدف إلى الاستفادة من الأبحاث العلمية والابتكارات التكنولوجية وتحويلها إلى مشاريع ناجحة، من خلال ورش وأجهزة بحوث، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس والباحثين والعاملين كخبراء في مجالاتهم.

1-5-2 حاضنات التنمية الاقتصادية المحلية: تعتمد في البداية بشكل كبير على التمويل العمومي المحلي، تهدف إلى تنمية وتنشيط النشاط الاقتصادي المحلي بتسهيل إنشاء مشروعات وخلق مناصب شغل، وهي ذات هدف غير ربحي، مهمتها استقبال المشروعات الأجنبية ومساعدتها على التكيف والاستقرار وربطها بعلاقات مع الشركاء المحليين.

1-5-3 حاضنات الأعمال الدولية: تركز هذه الحاضنات على التعاون الدولي والمالي والتكنولوجي بهدف تسهيل دخول الشركات الأجنبية إلى هذه الدول من ناحية، وتطوير وتأهيل الشركات الوطنية للتوسيع والاتجاه إلى الأسواق الخارجية من ناحية أخرى.

1-5-4 الحاضنات المفتوحة أو (الحاضنات بدون جدران): وتمثل الحاضنات التي تقوم من أجل تنمية وتطوير المشاريع والصناعات القائمة بالفعل، وتقام في أماكن التجمعات الصناعية لتعمل كمركز متكامل لخدمة ودعم المشاريع

المحيطة، حيث تقوم بكافة أنشطة الحاضنات التقليدية من حيث العمل كجهة وسيطة بين المشروعات، والمراكز البحثية والجامعات، ومعامل البحث، وتوفير الدعم التسويقي والإداري والفني وتقاسم الاستشارات اللازمة لنمو المشاريع.

1-5-5 حاضنات الصناعة: تعد تقنية جديدة لدعم وتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في مرحلة التأسيس والانطلاق والتشغيل. ويتم إنشاء هذه الحاضنات داخل المناطق الصناعية من أجل تلبية احتياجاتها من الصناعات المغذية والخدمات المساعدة.

1-5-6 حاضنات المشروعات الكبيرة: تنشئها مشروعات كبيرة في إطار استراتيجياتها العامة وسياساتها الإبداعية والتي تأخذ عدة أشكال كالتحالفات الاستراتيجية في البحث، رأس المال المخاطر، دعم حاضنات خارجية.

1-5-7 الحاضنات المستقلة: ينشئها مستثمرون، تهدف إلى الربح، وتسير من قبل أفراد لديهم خبرة في مجال الأعمال ورأس مال، يستخدمون خبرتهم وعلاقاتهم ووقتهم المساعدة أفراد آخرين جدد في مجال الأعمال، ويكونون إما أفراد وإما بالاشتراك بين مجموعة من الأفراد، وقد تكون رسمية أو غير رسمية (قاسم، 2020، الصفحات 7-8).

1-6 انعكاسات حاضنات الاعمال على الاقتصاد الوطني

للحاضنات دور كبير في تنمية الاقتصاد الوطني، ويمكن تلخيص أهميتها فيما يلي:

- تمثل مصدرا هاما من مصادر الدخل في الاقتصاد الوطني؛
- تمثل مصدرا من مصادر النمو و الإبداع والتجديد وخلق مناصب العمل؛
- تساهم في توسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية فهي تخلق مجال رحبا للاستثمار؛
- تساهم في تطوير القدرة التنافسية والتصديرية للمؤسسات الوطنية؛
- تعتبر الحاضنات الآلية الملائمة والقدرة على تأسيس عدد من المؤسسات الناجحة والقدرة على تحقيق قيمة مضافة عالية تحفز النمو الاقتصادي ومواجهة المنافسة؛
- تشجع على الابتكار وظهور طبقة عريضة من رجال الأعمال الجدد والمبادرين الاقتصاديين الذين لديهم القدرة على تسخير الموارد المحلية واستثمارها بالصورة الصحيحة؛
- في ظل غياب الآلية الفعالة التي تساهم في تحويل الأبحاث العلمية من المرحلة النظرية إلى المرحلة التطبيقية في هيئة سلع أو خدمات، فإن الحاضنة تعتبر الأداة المناسبة لتحقيق ذلك؛
- تعمل على توظيف شبكة من العلاقات الواسعة مع مختلف الجهات الصناعية والمهنية في محيطها؛
- تساهم في إيجاد قطاع تقني ومعرفي متطور يتواءم مع متطلبات العصر الحديث و يساعد في تطوير المواقع التقني ويضاعف من دوره في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- تساهم في نقل التكنولوجيا واستحداث تكنولوجيا تتناسب مع ظروف البيئة المحلية مما يساهم في زيادة مستوى جودة وتميز المنتجات الوطنية؛
- حاضنات الأعمال تؤدي دورا هاما في تدريب أصحاب المشاريع الابتكارية قصد وضعها قيد التنفيذ، مع تزويدهم بآليات التسيير الملائمة لهذا النوع من المؤسسات (عايب، 2019، الصفحات 133-134).

1-7 الجانب التنظيمي والتشريعي والقانوني للحاضنات:

عملت الحكومة الجزائرية على دعم وتنظيم قطاع ريادة الأعمال وخلق منظومة متكاملة لاحتضان المشاريع الريادية وتسريع نموها، لتجعل من هذه المشاريع قاطرة للنمو ومساهما رئيسا في رفع حجم الناتج المحلي الإجمالي للدولة، من خلال قانون المالية الجديد لسنة 2020 الذي جاء ببعض الامتيازات للمشاريع الريادية حيث تم إعفاء كل راغب في تأسيس بعض المشاريع الريادية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من تقديم عقد ملكية أو كراء واعفائهم من الضرائب لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات.

إصدار قوانين خاصة في مجال ريادة الأعمال وإنشاء الشركات الناشئة، لا سيم المرسوم التنفيذي رقم 20/254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتعلق بتعريف المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة بهدف تسهيل إجراءات إنشاء هذه الكيانات وتحديد طرق تقييم أدائها وسبل دعمها وتمويلها، مثل ما حمله قانون المالية لسنة 2020 من تسهيلات وتحفيزات جبائية لفائدة المؤسسات التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة وإعفاءها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة مع إقرار تسهيل وصول هذه المؤسسات إلى العقار لتوسعة مشاريعها الاستثمارية وهذا بهدف مرافقتها في مرحلة الانطلاق وضمان تطويرها لاحقا.

عصرنة قطاع الحاضنات، من خلال إعادة تنظيم الحاضنات وتحديد دورها وتداخلها، حيث تم تحويل وصاية الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة بعدما كانت تابعة لوزارة البريد والمواصلات، بالإضافة إلى دور الوكالة الوطنية المكلفة بمنح علامة حاضنات الأعمال لكل هيكل قانوني يطلبها بصفته مختص في احتضان الشركات الناشئة والمشاريع الابتكارية، وقد تم إطلاق عدد من الحاضنات لاسيما الجامعية منها، وبموجب الأحكام الجديدة التي تنظم حاضنات الأعمال يمكن تقسيمها إلى ثلاث أنواع تتمثل في:

- الحاضنات التكنولوجية التي تتكفل باحتضان المشاريع ذات الطابع التكنولوجي، الحاضنات الجامعية التي تم باحتضان الأفكار ومشاريع البحث من خلال مراكز البحث والمخابر الجامعية؛
- تحويل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (Ansej) إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANDE)، بهدف تشجيع المبادرات المقاولاتية واستحداث نشاطات ذات مردود اقتصادي متنوع وفعال؛
- الحاضنات الصناعية التي كانت تحت مستوى اسم المشاتل حيث تتكفل باحتضان مشاريع المؤسسات ذات الطابع الصناعي والإنتاجي من أجل تسهيل إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- استحداث لجنة تتكفل بمنح علامة " مؤسسة ناشئة " أو " مشروع مبتكر " وفق شروط محددة، وكذا علامة "حاضنات أعمال" إلى جانب فتح أمام القطاع الخاص للنشاط في مجال الحاضنات والتي يمكن من الآن منح علامة حاضنة لكل هيكل قانوني يرغب بالتخصص في مرافقة واحتضان المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة وفق شروط محددة. (بوداود، دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال بالجزائر، 2022، الصفحات 314-315)؛
- إنشاء الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة، يساهم في هذا الصندوق البنوك العمومية والوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحظائر التكنولوجية، يهدف إلى تمويل كل عمليات إنشاء الشركات الناشئة وتمكين مؤسسيها من تقادي البنوك والإجراءات البيروقراطية (صديقي، 2021، صفحة 43).

1-8 الجانب القانوني لحاضنات الأعمال:

قامت الحكومة الجزائرية اعتباراً من سنة 1992 بإنشاء وزارة منتدبة مكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعبيراً عن رغبتها في الاهتمام بهذه المؤسسات، ثم تحولت إلى وزارة المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة اعتباراً من سنة 1993، ثم تم دمج وزارة الصناعة بوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 2010 وذلك من أجل تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة. ويهدف تهيئة الظروف اللازمة لظهور وترقية المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة اعتمدت الوزارة المعنية سنة 2003 على حاضنات الأعمال، يظهر قيام الجزائر بعدة تغيرات فيما يخص الوزارة المعنية بحاضنات الأعمال وذلك بما يخدم أهدافها الاقتصادية ولما هذه الهيئات من دور هام وفعال أثبتته على مستوى كل الدول التي وفرت المناخ اللازم لقيامها. على إثر هذا وباعتماد الحكومة الجزائرية على قيام اقتصاد جديد مبني على المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة التي تتميز بالقدرة على مواجهة السوق وتلبية احتياجات المستهلكين لما تتميز به من سرعة في النمو والتوسع، يتم استحداث في بداية سنة 2020 وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة واقتصاد المعرفة، تركز بدرجة كبيرة على دور حاضنات الأعمال، تهتم بمساعدة الشباب على تحويل أفكارهم المبتكرة إلى مؤسسات على أرض الواقع، من خلال العمل على تأسيس الإطار القانوني والوظيفي والتنظيمي لبدء العمل والاهتمام أيضاً بوضع التعريف القانوني للشركات الناشئة، كما أن قرار استحداث هذه الوزارة رافقه قرار ينص على تطوير خارطة طريق لتمويل هذا النوع من الأعمال من خلال اشتراك سوق الأسهم الخاصة، كما تم التركيز على تحديد طرق ووسائل تقييم أداء المؤسسات والأسهم الناشئة الصغيرة والمتوسطة. - Le conseil des ministres (ups, 2020) (annonce la création de la cité des start) وتجدر الإشارة إلى أن الجزائر تأخرت بإصدار أول قانون ينص على إنشاء حاضنات الأعمال مقارنة مع باقي الدول وخاصة المتطورة، ويرجع ذلك إلى تركيز اهتمام الجزائر على ضمان استقرار الوضع السياسي في البلاد، وفي هذا الإطار اعتمدت الحكومة على هئتين هما مشاغل المؤسسات ومراكز تسهيل، حيث أن هذه الهيئتين تقدمان تقريبا نفس الخدمات للمؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة، ويظهر ذلك من خلال اعتماد الهيئتين لبطاقة السجل واحدة، وهي استمارة تسمح لتقني الهيئتين من التعرف على المشاريع وتوجيهها الوجهة المناسبة. ويمكن تفسير هذا الأمر إلى رغبة المسؤولين إلى إيجاد أكبر عدد من الوحدات التي يمكنها أن تخدم المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة. (ثابت كنزة، 2021)

خاتمة:

بشكل عام يمكن القول بأن حاضنات الأعمال تلعب دوراً بالغ الأهمية بحيث تقوم بتوفير المناخ والبيئة المناسبة لبداية المشاريع من خلال تقديم الدعم والمساعدات التي يحتاجها أي مشروع في مراحله العمرية الأولى، واحتضان ورعايته أصحاب الأفكار الجديدة والمؤسسات الناشئة حديثه، لهذا يجب على الدولة أن تتبنى سياسة فعالة لدعم ومساندة المؤسسات الناشئة لما لها من دور في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وكانت من توصيات الدراسة ما يلي: ضرورة متابعة المستفيدين من الحاضنة بعد فترة الاحتضان، ومحاولة مساعدتهم للنهوض بأعمالهم

ولو لفترة زمنية حتى يستطيع المشروع الاعتماد على نفسه بشكل تام وزيادة التوعية بفكرة الحاضنة ورسالتها من خلال التسويق والدعاية المستمرة. ووضع التشريعات والأنظمة التي توفر الحماية للمشروعات الريادية.

قائمة المصادر والمراجع:

- الهرام محمد عيسوي فاطمة. (2020). مدى مساهمة حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*، 56؛ 57.
- بوشعير لويظة حساني عبد الحميد. (2021). حاضنات الأعمال كتوجه تنموي لتعزيز نمو ونجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر : دراسة حالة حاضنة الأعمال لولاية خنشلة. *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، 705.
- زينب عبد الحفيظ أحمد قاسم. (2020). دور حاضنات الأعمال في تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة. *مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة*، 7؛ 8.
- عبد اللاوي يوسف ، شويح محمد. (2021). واقع تأطير الكفاءات في حاضنات الاعمال "حاضنة أعمال جامعة المسيلة أنموذجا". *مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد*، 290.
- عمارة سلمي باريك نعيمة. (2019). حاضنات الأعمال.. مطلب أساسي لدعم الإبداع والابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -تجربة حاضنات الجزائر وحاضنة أوستن التكنولوجية بالولايات المتحدة أنموذجا. *مجلة الأصل للبحوث الاقتصادية والإدارية*، 114.115.
- عيسوي فاطمة الهزام محمد. (2021). مدى مساهمة حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*، 56.
- فاطمة الزهراء عراب، خضرة صديقي. (2021). دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة. *مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*، 43.
- فاطمة الزهرة عايب. (2019). حاضنات الأعمال كآلية لتعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار-دراسة حالة مجموعة من حاضنات الاعمال في الجزائر - 133، 134.
- فاطيمة الزهرة بوداود. (2022). دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الاعمال بالجزائر. *مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة*، 306.
- فاطيمة الزهرة بوداود. (2022). دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الاعمال بالجزائر. *مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة*، 314-315.
- لبو محمد لمين. عفيف هناء. ثابت كنزة. (2021). حاضنات الأعمال كآلية لرفع القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في إطار مناخ الاستثمار بالجزائر، دراسة تحليلية. *مجلة البشائر الاقتصادية*، 495.496.